دراسة تحليلية لواقع الفقر متعدد الأبعاد في الجزائر

ANALYTICAL STUDY OF THE REALITY OF MULTIDIMENSIONAL POVERTY IN ALGERIA

أسماء سفاري[1] *، إيمان مطلاوي[2]

[1] جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)، asma1magister@yahoo.fr

[2] جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)، metellaoui.ima@gmail.com

الاستلام: 26 /2020/01 القبول: 03 /2020/04 النشر: 30 /2020/04

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الفقر متعدد الأبعاد في الجزائر على اعتبار أنه مكمل للفقر من الناحية النقدية، ذلك لما له من أهمية لمواجهة حالات الحرمان الشديد التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة، بالاعتماد على المنهج الاستقرائي للتمكن من تحليل أبعاد الفقر الثلاثة المتمثلة في الصحة والتعليم ومستوى المعيشة.

وتوصلنا إلى أن الجزائر لا تعد من الدول الفقيرة مقارنة بمتوسط المؤشرات العالمية وللقضاء على الفقر يجب الاهتمام بجانب التسرب المدرسي في المستوى الثانوي إضافة إلى زيادة الانفاق الحكومي في جانبي التعليم والصحة، وتحسين البنية التحتية وتوفير كل سبل الراحة للسكان من خلال القضاء على الفساد بالدرجة الأولى خاصة في تطوير البنية التحتية.

الكلمات المفتاحية: الفقر، الفقر متعدد الأبعاد، التعليم، الصحة، المستوى المعيشي.

رموز jel: I38، I21، I10

Abstract:

This study aims to analyze multidimensional poverty in Algeria as it is a supplement to poverty in monetary terms, because it is important to face the severe deprivations that prevent achieving sustainable development, by relying on the inductive approach to analyze the three dimensions of poverty represented in health and education and the level of living.

we concluded that Algeria is not a poor country compared to the average global indicators and in order to eradicate poverty, attention must be paid to school dropout at the secondary level in addition to increasing government spending on both sectors of education and health, improving infrastructure and providing all amenities for population by eliminating corruption in the first place, especially in developing the infrastructure

Keywords: Poverty, multidimensional poverty, education, health, standard of living

(JEL) Classification : I38 ،I21 ،I10.

* المؤلف المراسل: **أسماء سفاري**، الإيميل: *asma1magister@yahoo.fr*

1. مقدمة:

ظاهرة الفقر ليست ظاهرة جديدة وليدة الصدفة فهي تعتبر من الظواهر الأكثر شيوعا في الوقت الحالي والتي تمس شريحة لا يستهان بها من المجتمعات، ما أدى إلى تصدرها خطة التنمية المستدامة للقضاء على الفقر والعيش بكرامة بحلول سنة 2030 وذلك على اعتبار أن الفقر لا يقتصر فقط على تأمين الحد الأدنى من الحاجات الضرورية للمعيشة من الغذاء والملبس والمأوى، وإنما هو الاقصاء من مختلف نشاطات التنمية البشرية على غرار التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية، وهو ما أدى إلى إبراز الابعاد المختلفة له.

فالفقر ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد تتخطى الجوانب النقدية، حيث أن الفقر متعدد يتمم مقاييس التنمية النقدية حيث يقيس الحرمان غير النقدي في مختلف نواحيه مما يرسم صورة أدق لحال الفقراء، وعليه لتحليل هذه الظاهرة المجردة النسبية نظرا لكونها ظاهرة اجتماعية تبادر لنا التساؤل التالي:

ما هي أبعاد ظاهرة الفقر المتعدد الأبعاد واقعه في الجزائر؟

للإجابة على هذا التساؤل قسمنا بحثنا إلى ثلاثة محاور معتمدين في ذلك على المنهج الاستقرائي لتحليل هذه الظاهرة على مستوى الجزائر كما يلي:

المحور الأول: الفقر أحادي البعد والفقر متعدد الأبعاد؛

المحور الثاني: تطور الفقر في الجزائر وأسبابه؛

المحور الثالث: واقع الفقر متعدد الأبعاد في الجزائر.

2. الفقر أحادي البعد والفقر متعدد الأبعاد:

بالنظر لظاهرة الفقر نجد أنها من الظواهر المجردة النسبية على لكونها ظاهرة اجتماعية اقتصادية بالدرجة الأولى، ما يجعل من الصعب الاتفاق على تعريف موحد حول هذه الظاهرة، وعليه حاولنا الالمام بمختلف التعاريف بخصوص هذه الظاهرة من خلال التفرقة بين الفقر النقدي (أحادي البعد والفقر المتعدد الأبعاد).

1.2. مفهوم الفقر:

في تحليل الفقر أحادي البعد ينظر إلى الفقر عادة على أنه مظهر مالي للوصول للحد الأدنى للمعيشة ويقاس عادة بالدخل أو بالإنفاق الاستهلاكي بحيث نجد مثلا تعريف Rowntree للفقر في نهاية القرن التاسع

عشر بأنه كمية المبالغ النقدية المقبولة اجتماعيا للحصول على الحد الأدنى الضروري للحياة من أجل البقاء واستمرار الكفاءة البدنية **(كروش وآخرون، 2018، ص 25)**.

أما على الصعيد الدولي نجد تعريف البنك الدولي لسنة 1990 على أنه: عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة **(بن ناصر، 2003، ص202).**

إلا أن الجانب النقدي للفقر لا يكفي لقياس جوانب هامة للحرمان البشري مثل تدني مستويات التعليم والمهارات وسوء التغذية وسوء الحالة الصحية وتدهور مستويات المعيشة مثل السكن والمرافق الرئيسية كمياه الشرب والصرف الصحي والطاقة بالإضافة إلى الاقصاء الاجتماعي من خلال عدم القدرة على المشاركة بفعالية في المجتمع المحيط **(نصر،2011، ص18).**

كما عرف المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي الفقر في الجزائر كونه حالة أفراد أو جماعة أفراد تعرف نقصا في الموارد المتوفرة وتدني في المكانة الاجتماعية واقصاء من نمط الحياة (ماديا وثقافيا)، فالاقتصاد يخص جماعات بكاملها من الأفراد والذين يجدون أنفسهم جزئيا أو كليا خارج حقل التطبيق فيما يخص حقوق الانسان (حقوق مدنية، سياسية أو اجتماعية) **(زبوج، 2019، ص70)**.

ويعرف الفقر متعدد الأبعاد على أنه ظاهرة معقدة تتجاوز الناحية النقدية حيث ينشأ الفقر ليس فقط عند الأشخاص الذين ليس لديهم كفاية من الدخل، ولكن أيضا عندما يفتقرون إلى القدرات الرئيسية أو التعليم، وحالة صحية سيئة أو انعدام الأمن، أو عندما يتعرضون لغياب الحقوق، ويسعى مؤشر الفقر متعدد الأبعاد الذي وضعته مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتصوير هذا الحرمان على نطاق أوسع حيث يستخدم الفقر متعدد الأبعاد عشرة مؤشرات لقياس القفر على ثلاثة أبعاد: التعليم، الصحة ومستوى المعيشة **(مركز الأبحاث الاحصائية، 2015، ص24).**

2.2. قياس الفقر أحادي البعد (خطوط الفقر):

خط الفقر: هو ذلك القدر من الانفاق أو الدخل الذي يميز بين الفقراء وغير الفقراء كما يعرف بأنه إجمالي تكلفة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية المطلوبة، ويعد الاعتماد على أسلوب خط الفقر لتحديد نسب الفقر أحد الأساليب الأوسع استخداما لقياس وتحليل نسب الفقر التي يعتمد عليها البنك الدولي **(بوعافية ويدو، 2018، ص22)**، وينقسم خط الفقر إلى عدة أنواع موضحة في الشكل الموالي:

الشكل رقم (01): طرق القياس وحيد البعد للفقر.

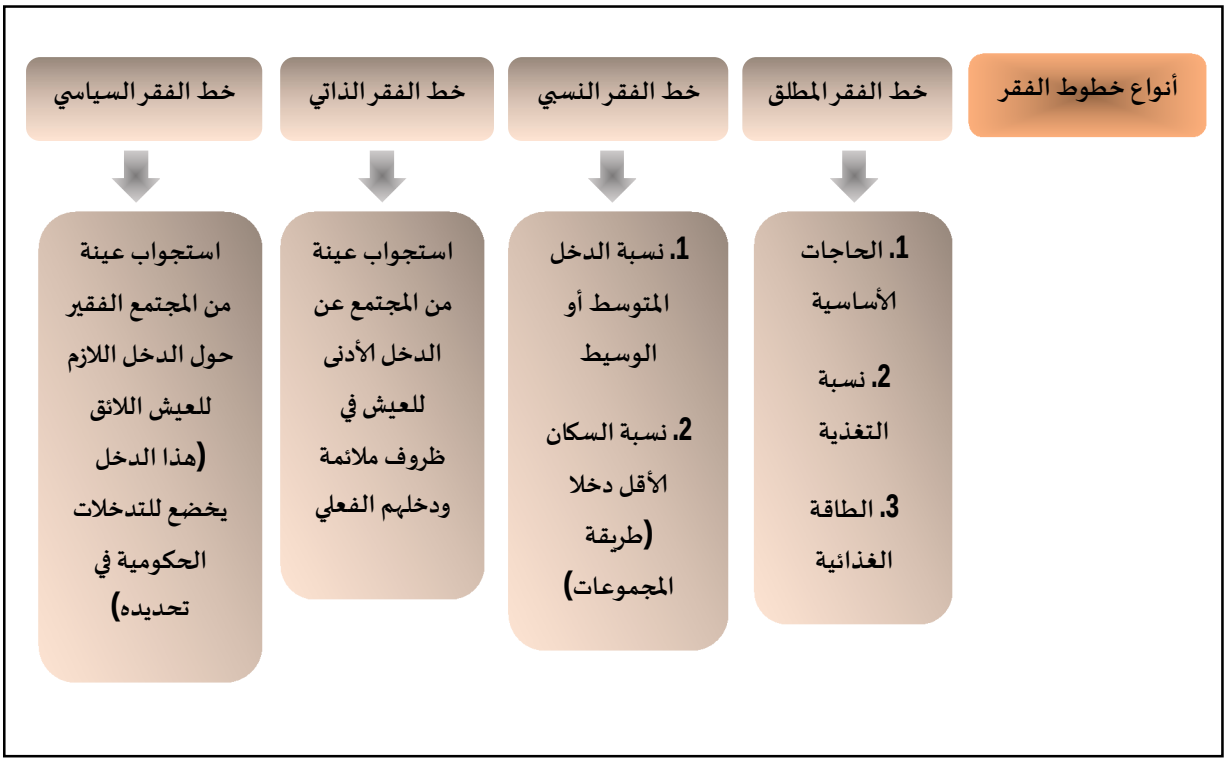

المصدر: طويطي مصطفى، لعرج مجاهد نسيمة، إشكالية قياس وتقييم ظاهرة الفقر في الدول العربية، مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإقلاع من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة، 08-09 ديسمبر 2014، ص: 21.

3.2. أدوات بديلة لتقييم الفقر:

على عكس المنهج أحادي البعد الذي يفضل الدخل أو المنفعة النقدية كمقياس لتحليل مستويات المعيشة، فإن الفقر متعدد الأبعاد يعتبر مفهوما معقدا لأن العناصر المختلفة المفترض أن تتفاعل يجب أن تؤخذ في الاعتبار لتحليلها لهذا فهو يستخدم مجموعة من النظريات التي تدرس الفقر في جوانب مختلفة منها مؤشر الفقر البشري الذي عدل بعد 2010 وأصبح دليل الفقر متعدد الأبعاد

1.3.2. إدراك مؤشر الفقر البشري (IPH)

احتوى التقرير العالمي حول التنمية البشرية الصادر في 1997 مؤشرا آخر يهدف إلى تحديد مستوى الفقر في البلدان التي يدرسها والذي ينقسم بدوره إلى:

أ. دليل الفقر البشري للبلدان النامية (IPH-1):

يتم تحديده وفقا لثلاث أبعاد أساسية والتي تنقسم بدورها إلى مؤشرات كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل 2: الفقر البشري في الدول النامية.

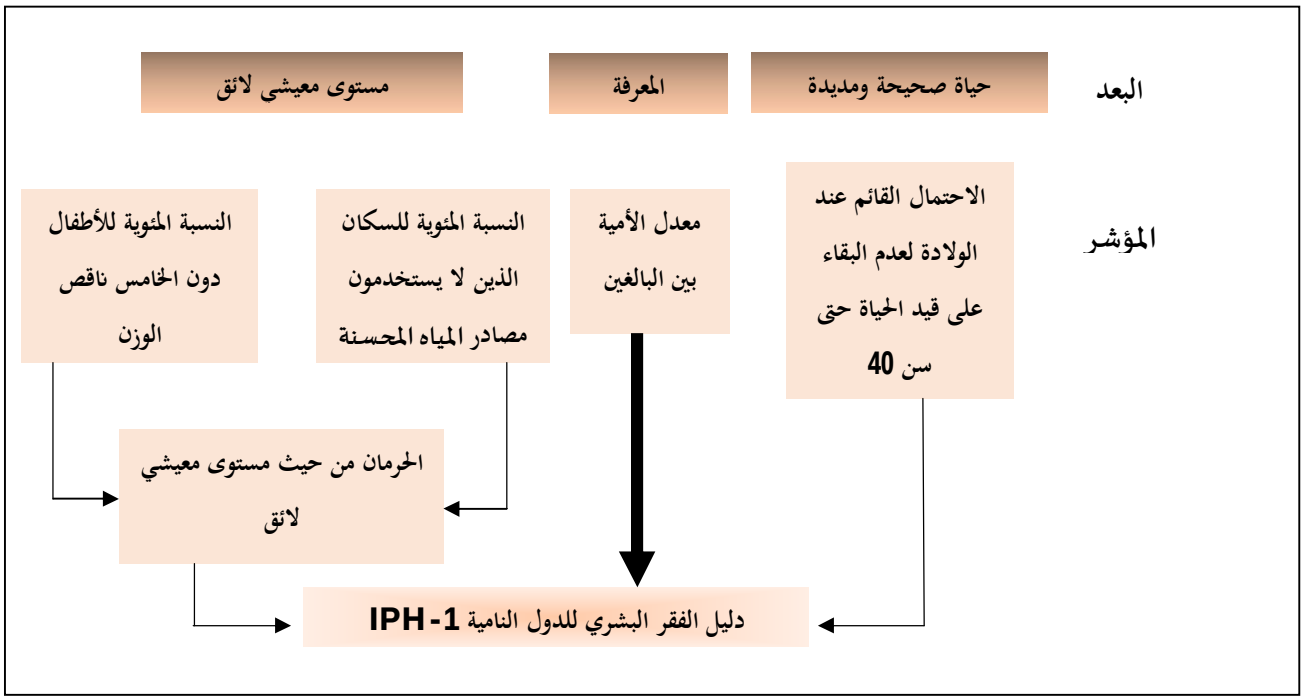

المصدر: حصر وري نادية، تحليل وقياس الفقر في الجزائر/دراسة تطبيقية في ولاية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، شعبة التحليل والاستشراف الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009، ص: 51.

يقيس دليل الفقر البشري في الدول النامية الحرمان من حيث نفس الأبعاد الأساسية للتنمية البشرية التي يستخدمها دليل التنمية البشرية والتغيرات المستخدمة فيه هي **(حصر وري، 2009، ص51)**:

P1: النسبة المئوية لمن يولدون الآن ويتوقعه أن يموتوا قبل أن يبلغوا سن الأربعين.

P2: النسبة المئوية للبالغين الأميين؛

P3: الحرمان من حيث مجمل الامداد الاقتصادي (العام والخاص) الذي نعبر عنه ب: P3.1, P3.2, P3.3 وهي تمتثل على التوالي في؛ النسبة المئوية لمن لا يحصلون على خدمات صحية و النسبة المئوية من الأفراد الذين لا يحصلون على مياه نقية، بالإضافة إلى النسبة المئوية للأطفال ناقصي الوزن.

$$P3= 1/3 (P3.1+P3.2+P3.3)$$

$$IPH-1= [1/3 (P1^3+P2^3+P3^3)]^{1/3}$$

ب. دليل الفقر البشري في الدول المتقدمة:

ويتحدد وفق النقص في أربعة جوانب رئيسية هي:

- نقص القدرة على العيش طويلا وبصحة جيدة، ويقاس بنسبة الأشخاص الذين قد لا يبلغون 60 سنة، يرمز له ب: P1؛
- نقص التعليم، ويقاس بالأمية ويرمز له بالرمز P2؛
- نقص الوسائل الاقتصادية ويقاس بالفقر النقدي، ويرمز له بالرمز P3؛
- نقص المشاركة في الحياة الاجتماعية ويقاس بالبطالة طويلة المدى، ويرمز له بالرمز P4.

يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (02): الفقر البشري في الدول المتقدمة.

المصدر: حصري وري نادية، مرجع سبق ذكره، ص: 52.

ومنه فمعادلة الفقر البشري للدول المصنعة تعطى كما يلي **(بختي وبهياني، 2018، ص89)**:

$$IPH-2=\left[\frac{1}{4}\left(P_1^{\prime 3}+P_2^{\prime 3}+P_3^{\prime 3}+P_4\right)\right]^{1/3}$$

2.3.2 إدراك مؤشر الفقر متعدد الأبعاد (IPM):

إن ظاهرة الفقر ليست ظاهرة نقدية بحتة بل هي ظاهرة متعدد الأبعاد والجوانب، وهذا ما يتجلى من خلال الانتقال من النموذج الفيزيولوجي للحرمان؛ الذي يعني الافتقار إلى الدخل والغذاء والملبس والمأوى، إلى النموذج الاجتماعي للحرمان الذي يتمثل في عدم قدرة الفقراء على الاستفادة الكاملة من الموارد المتدفقة **(حاجي، 2014، ص39).**

وقد استخدم الفقر البشري من قبل الأمم المتحدة لقياس الفقر غير المادي، وتعرض لنقص في عدة أبعاد منها؛ التعليم والصحة ونقص في الوصول إلى مقومات الحياة الجديدة مثل البنية التحتية والعمل وغيرها. وبالتالي تم تطوير مؤشر الفقر متعدد الأبعاد الذي يعتبر مؤشر إحصائي جديد طور سنة 2010 من قبل مبادرة جامعة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية استخدم في تقرير برنامج الأمم المتحدة للتنمية لقياس الفقر وعدم المساواة في العالم **(Pascal, 2019)**.

وهو يكمل المقاييس النقدية للفقر من خلال مراعاة الحرمان المتعدد وتداخلها، ويدرس المؤشر عبر نفس المؤشرات الثلاثة التي يتألف منها مؤشر التنمية البشرية؛ التعليم، الصحة ومستوى المعيشة، ويتألف من عشر مؤشرات ويظهر عدد الأشخاص الذين هم فقراء متعددو الأبعاد أي يعانون من الحرمان في 33%من المؤشر ات المرجحة **(تقرير قياس الفقر،2019)**، والتي قسمت إلى:

- الصحة: وفيات الأطفال وتغذيتهم ولكل منها 1/6 من الوزن؛
- التعليم: سنوات الدراسة والتحاق الأطفال بالمدارس، ولكل منها 1/6 من الوزن؛
- مستوى المعيشة: كهرباء ومياه الشرب، الصرف الصحي، الأرضيات ووقود الطهي، حيازة الأصول، ولكل منها 1/18 من الوزن.

ومن ثم يتم حساب المؤشر كناتج رقمين:نسبة عدد الأفراد أو الأفراد من الفقراء متعددي الأبعاد ومتوسط شدة الفقر، مما يعكس نسبة الأبعاد التي تتعرض فيها الأسر للحرمان **(حاجي، 2014، ص39)**، ويمكن تلخيص ذلك في الجدول الموالي:

الجدول 1: بنية مؤشر الفقر متعدد الأبعاد.

البعد	المؤشر	الحرمان على مستوى الاسرة	الأوزان الترجيحية
الصحة	التغذية	شخص بالغ أو طفل في العائلة يعاني من سوء التغذية	1/6
	معدل الوفيات	وفاة طفل في العائلة	1/6
التعليم	التمدرس	لا يوجد أي طفل في الأسرة لم يكمل 5 سنوات من التعليم المدرسي	1/6
	الالتحاق بالمدارس	طفل في الأسرة لم يذهب إلى المدرسة	1/6
مستوى المعيشة	الكهرباء	لا تتوفر الأسرة على كهرباء	1/18
	الماء	لا تحصل الأسرة على المياه الصالحة للشرب أو توفر المياه الصالحة للشرب لأكثر من 30 دقيقة سيرا على الأقدام	1/18
	الصرف الصحي	لا تتوفر الأسرة على مرافق صحية أو تتقاسمها مع أسر أخرى	1/18
	وقود الطهي	تستعمل الأسرة في الطهي الروث، أو الخشب أو الفحم	1/18
	مواد الأرضيات	الأسرة لديها أرضية من تراب أو رمل أو روث	1/18
	الممتلكات	لا تمتلك الأسرة أكثر من واحد من: راديو، هاتف، تلفزيون أو ثلاجة، دراجة، دراجة نارية، ولا تملك سيارة أو شاحنة	1/18

Source: Pascal Rigaud, op site.

يكسب نسبة الفقراء (H) والذي يعرف بأنه نسبة السكان التي تعاني الفقر المتعدد الأبعاد، ويعكس شدة الفقر (A) والذي يعرف على أنه متوسط نسبة المؤشرات التي يوصف عندها الفقراء بالحرمان، ويحسب دليل الفقر المتعدد الأبعاد كما يلي **(الوالي، 2015، ص43)**:

$$MPI=H*A$$

ويعرف الفرد بأنه فقير إذا كان محروما من ثلث نقاط وزن المؤشرات على الأقل، كما يعرف بأنه عرضة للفقر إذا كان محروما من نسبة 20% إلى 33% من نقاط المؤشرات. ويعرف الفرد بأنه في فقر مدقع إذا كان محروما من 50% فأكثر؛ حيث **(Selly, 2016, p. 08)** :

$$H = \frac{\text{عدد السكان الذين يعانون من الفقر متعدد الأبعاد } (Q)}{\text{إجمالي عدد السكان } (N)}$$

$$A = \frac{C}{Q}$$

حيث (C) تمثل أوجه الحرمان التي يعاني منها الفقراء، ويحدد الأشخاص الفقراء من خلال قيمة أوجه الحرمان التي يعاني منها الفقراء .كما يحدد لكل فرد عدد من النقاط محددا وفق أوجه حرمان أسر ته، والمجموع الأقصى من النقاط هو 100%، تجمع النقاط لمسجلة في كل وجه من أوجه الحرمان للحصول على قياس الحرمان في الأسرة.

3. تطور الفقر في الجزائر وأسبابه:

1.3. تطور الفقر في الجزائر:

تعود جذور الفقر في الجزائر إلى فترة الاستعمار حيث أنها عند منح الاستقلال للجزائر تركت وراءها بنية تحتية هشة بالإضافة للأمية والجهل نهيك عن القطاع الصحي الذي كان في الحظيظ إلا أنه على الرغم من توفر الجزائر على هيئات ضخمة لها خبرة كبيرة في الدراسات الميدانية الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن الدراسات المتخصصة في قياس الفقر تبقى قليلة ونادرة جدا، كما لا نجد أن دراسات سابقة لسنة 1985 وقد جاءت النتائج ملخصة في المنحنى التالي

المنحنى 1: تطور الفقر في الجزائر خلال الفترة 1985-2017.

المصدر: بن جلول خالد، لعلي حمزة، فلفول عبد القادر، دراسة قياسية للعلاقة بين البطالة ومعدلات الفقر في الجزائر للفترة (1985-2016)، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 07، جوان 2019، ص: 23.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ تراجعه الملحوظ في المدى الطويل حيث تراجع من سنة 1985 إلى سنة 1988، إلا أنه عاود الارتفاع سنة 1990 ويمكن إرجاع ذلك إلى الأوضاع المالية والاقتصادية المترتبة عن الأزمة انخفاض أسعار البترول سنة 1986 التي أدت إلى عجز الخزينة العمومية سنة 1989، بالإضافة إلى رفع العم عن المواد الاستهلاكية الأساسية. ثم تحسن نظرا للبرامج التصحيحية التي اتخذتها الدولة الجزائرية طبقا لتعليمات صندوق النقد الدولي ما أدى إلى تحسن مستوى المعيشة إضافة إلى ارتفاع أسعار البترول مرة أخرى على اعتبار أن أكثر من 95% من النفقات تعتمد عليه **(بن جلول وآخرون، 2019، ص23)**، إضافة إلى العشرية السوداء والنزوح الريفي بالإضافة لتسرب العمال بعد خصوصه العديد من المؤسسات. كما نلاحظ أن ارتفاعه في السنوات 2015 و2016 يمكن أن يبرر بنفس السبب وهو الصدمة البترولية الحاصلة.

2.3. أسباب الفقر في الجزائر:

تتمثل أسباب الفقر في الجزائر في **(بن زاير وبلقايد، 2014، ص141)**:

- تفاقم البطالة؛ حيث تعتبر أهم أسباب الفقر، فازدياد معدلات البطالة معناه عدم توفر الأفراد على المال أو الدخل اللازم لمعيشتهم، ما يترتب عنه حالة من الحرمان والعجز عن توفير المتطلبات الأساسية؛

- النزاعات الداخلية والخارجية؛ حيث ساهم الصراع السياسي والنزاع الداخلي المسلح في الجزائر خلال العشرية السوداء إلى تعميق الفقر وانتشاره في أوساط فئات عريضة من السكان، ويمكن توضيح ذلك في النقاط التالية:

- ساهم التدهور الأمني في إحجام المستثمر الأجنبي والمحلي عن الاقبال على الاستثمار في الجزائر بصورة عامة والإنتاج بصورة خاصو عدا المحروقات؛

سخرت السلطة الجزائرية كل امكانياتها وجهودها لمختلف أسلاك الأمن لمقاومة الجماعات المسلحة؛ الهجرة نحو الخارج؛ قامت الجماعات المسلحة بتخريب العديد من المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية العامة منها والخاصة مما أدى إلى فقدان العديد من المواطنين.

- برامج التصحيح الهيكلي: يتمثل في الإصلاحات الذاتية الاقتصادية التي مرت بمرحلتين هما: مرحلة إعادة الهيكلة ومرحلة استقلالية المؤسسة العمومية، والإصلاحات الاقتصادية المدعمة من قبل المؤسسات الدولية.

إذ واصلت الجزائر مسعاها في حركة اصلاح الاقتصاد الوطني وتعتبر برامج التعديل الهيكلي واحدة من أهم الأسباب التي أدت إلى تنامي الفقر وازدياده، ما أدى إلى انخفاض مستوى التعليم وزيادة على حل مؤسسات وتسريح العمال وبالتالي زيادة معدلات البطالة.

4. واقع الفقر متعدد الأبعاد في الجزائر:

1.4. تحليل دليل الفقر متعدد الأبعاد في الجزائر:

يلخص أوجه الحرمان المختلفة التي يعاني منها الأشخاص في البلدان النامية في الصحة والتعليم ومستوى المعيشة. ويظهر الدليل حدوث الفقر المتعدد الأبعاد غير المرتبط بالدخل (بعدد السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد)، وشدته (بمتوسط حاصل الحرمان الذي يعيشه الفقراء).

وبالاستناد إلى حدود ضمن حاصل الحرمان، يصنف السكان في حالات التعرض للفقر المتعدد الأبعاد، والفقر المدقع، ويورد الجدول حصة كل بعد من أبعاد الحرمان في الفقر المتعدد الأبعاد، ويتضمن الجدول مقياسا لفقر الدخل، أي نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر الوطني والذين يعيشون على أقل من 1,90 دولار في اليوم بمعادلة القوة الشرائية.

الجدول 2: تحليل مؤشر الفقر متعدد الأبعاد في الجزائر

				الجزائر
مؤشر الفقر متعدد الأبعاد	سنوات والمسح		2018-2007	2013/2012*
	المؤشر		القيمة	0,008
السكان الذين يعيشون في وضعية الفقر متعدد الأبعاد	حساب الحجم	نسبة مئوية (%)		2,1
		سنة المسح		805
		الآلاف	2017	868
	شدة الحرمان		نسبة مئوية (%)	38,8
الأشخاص المعرضين للفقر متعدد الأبعاد			نسبة مئوية (%)	5,8
أشخاص يعيشون في أقصى وضعية للفقر متعدد الأبعاد			نسبة مئوية (%)	0,3
نسبة الحرمان في كل بعد من الفقر الاجمالي	الصحة		نسبة مئوية (%)	29,9
	التعليم			46,8
	مستوى المعيشة			23,2
أشخاص يعيشون دون خط الفقر	خط الفقر الوطني	(%)	2018-2007	5,5
	1,90 دولار /اليوم بمعدل القوة الشرائية		2017-2007	0,5

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاستناد إلى Global Multidimensional poverty index 2019M illuminating inequalities، ص: 18،

على الموقع الالكتروني: file:///C:/Users/pc/Desktop/mpi_2019_publication.pdf

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مؤشر الفقر متعدد الأبعاد 0,008% وهي منخفضة جدا مقارنة بالفقر متعدد الأبعاد على مستوى العالم ما يدل أن الجزائر لا تعدد من الدول الفقيرة، أما عن السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد هو السكان الذين تبلغ درجة حرمانهم 33% على الأقل يتم التعبير عنها كنسبة من السكان في سنة المسح وهم يمثلون ما نسبته 2,1 % من إجمالي السكان في سنة 2017، ومتوسط شدة الحرمان التي يعاني منها هؤلاء السكان الذين تتراوح أعدادهم حوالي 868 ألف هي 38,8% وهي تدل أن هذه النسبة معرضة للحرمان إن لم تكن فقيرة، نسبة الأشخاص المحرومين المعرضين للفقر هي 5,8% وهم الأشخاص الذين يعانون من درجة الحرمان بين 20% و50%.

* المؤشر يفتقد إلى الكهرباء.

وتنقسم نسبة الحرمان عن كل بعد من النسبة الاجمالية إلى الأبعاد الثلاثة: الصحة 29,9% ما يعني أن نسبة الحرمان في بعد الصحة من اجمالي نسبة الحرمان، أما نسبته في التعليم فقدرت ب 46,8% من إجمالي الفقر متعدد الأبعاد ما يعني أنه من نسبة 0,008 من الفقراء متعددي الأبعاد يوجد ما نسبته 46,8% محرومون من التعليم، بالإضافة إلى نسبة 23,2% لا يعيشون في مستوى معيشي لائق.

يوجد في الجزائر سنة 2017 أشخاص يعيشون بأقل من 1,9 دولار لليوم على أساس تعادل القوة الشرائية، أما عن النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون دون خط الفقر وهذا هو خط الفقر الذي تعده السلطات في بلد ما مناسب، حيث تستند التقديرات الوطنية إلى تقديرات المجموعة الفرعية الموزونة حسب عدد السكان من خلال المسوحات الأسرية وهو يمثل 5,5% في الجزائر سنة 2018 مقارنة بخط الفقر الدولي 21,3% تعد نسبة جد ضئيلة ما يجعل الجزائر في مصاف الدول الغنية.

2.3. تحليل واقع الحالة الصحية:

تتضمن مؤشرات عن صحة الرضع (نسبة الرضع الذين تغذوا حصريا من الرضاعة الطبيعية في الساعات الأربع والعشرين السابقة للمسح، ونسبة الرضع الذين لم يحصنوا ضد الخناق والشهاق والكزاز وضد الحصبة، ومعدل وفيات الرضع)، وصحة الأطفال (نسبة الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من التقزم، ومعدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة)، وصحة البالغين (معدل وفيات البالغين حسب الجنس، والاصابة بالملاريا وداء السل، وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية)، والعمر المتوقع بصحة جيدة عند الولادة، وحصة الانفاق الجاري على الصحة من الناتج المحلي الإجمالي. كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول 3: الحالة الصحية في الجزائر حسب دليل التنمية البشرية.

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية				الجزائر
الرضع الذين يتغذون حصرا من الرضاعة الطبيعية		(بالنسبة المئوية من الرضع من الفئة العمرية صفر إلى 5 أشهر)	2011-2016	25,7
الرضع غير المحصنين	الخناق والشهاق والكزاز	(بالنسبة المئوية من الأطفال في عمر السنة)	2017	5
	الحصبة		2017	12
سوء التغذية لدى الأطفال	التقزم (المعتدل أو الحاد)	(بالنسبة المئوية من الأطفال دون سن الخامسة)	2010-2016	11,7
معدلات الوفيات	الرضع	(لكل 1000 مولود حي)	2016	21,6
	دون سن الخامسة		2016	25,2
	الاناث البالغات	(لكل 1000 من السكان)	2016	83
	الذكور البالغون		2016	106
الاصابات	الملاريا	(لكل 1000 من السكان المعرضين للإصابة)	2016	00,0
	داء السل	(لكل 100.000 من السكان)	2016	70,0
انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بين البالغين		(بالنسبة المئوية من الفئة العمرية 15-49 سنة)	2016	0,1
العمر المتوقع بصحة جيدة عند الولادة		(بالسنوات)	2016	65,5
الانفاق الجاري على الصحة		(بالنسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي)	2015	7,1

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد تقرير أدلة التنمية البشرية: التحديث الاحصائي لعام 2018، ص: 50 منقول من الموقع: http://hdr.undp.org

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة الرضع الذين يتغذون حصرا على الرضاعة الطبيعية والذين تتراوح أعمارهم بين الصفر وخمسة أشهر في السنوات بين 2011 و2016 هي 25,7% مقارنة بالنسبة العالمية 39,4%**(تقرير أدلة التنمية البشرية، 2018، ص51)**، فهي تعتبر نسبة جيدة.

النسبة المئوية للأطفال الذين يعانون من سوء التغذية ويشتكون من قصر يكون دون متوسط الطول مقابل السن بأكثر من مقياسين حسب معايير منظمة الصحة العالمية لنمو الطفل عام 2006 في الجزائر هي 11,7% مقارنة بمتوسط النسبة العالمية 27,4%، كما نجد في المقابل معدل وفيات الأطفال خلال مدة بين الولادة و5 سنوات الواحدة لكل 1000 مولود حي تمثل 25,2% مقارنة بمتوسط المعدل العالمي 39,3% ما يدل على أن المؤشر جيد مقارنة بمعدل وفيات لرضع 21,6% لسنة 2016 المحتوى في معدل وفيات الأطفال حين النسبة العالمية كانت 29,9% ما يدل على أن نسبة كبيرة من وفيات الأطفال تكون على مستوى الرضع أما عن العمر المتوقع عند الولادة بصحة جيدة هو 65,5 سنة وهو عمر طويل مقارنة ب 63,5 سنوات. كما نلاحظ معدل وفيات البالغين كذلك جيد مقارنة بما هو عليه المتوسط العالمي. وعليه يمكن اعتبار الحالة الصحية مرتفعة مقارنة بالمؤشرات العالمية رغم أن الانفاق الجاري على الصحة بالنسبة المئوية من الناتج المحلي تقل على الانفاق على المستوى العالمي بما يعادل 2,8%.

3.4. تحليل واقع الانجازات في التعليم الجزائري:

لمعرفة الإنجازات العلمية يجب التطرق إلى مؤشرات مرجعية لرصد التعليم، من بينها التحصيل العلمي، بالاستناد إلى معدلات إلمام البالغين والشباب بالقراءة والكتابة، بالإضافة إلى نسبة البالغين من السكان الحاصلين على جزء من التعليم الثانوي على الأقل.

وتستكمل النسب الاجمالية للالتحاق بالتعليم في كل مستوى تعليمي بمعدلات التسرب من التعليم الابتدائي، ومعدل مواصلة التعليم حتى آخر صف من التعليم الثانوي العام الأدنى، إضافة إلى حصة الانفاق العام على التعليم من الناتج المحلي الإجمالي. ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول 4: الإنجازات على مستوى قطاع التعليم في الجزائر.

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية				الجزائر
معدل الالمام بالقراءة والكتابة	البالغون (بالنسبة المئوية من الفئة العمرية 15 سنة وأكثر)		2006-2016	75,1
	الشباب (بالنسبة المئوية من الفئة العمرية 15-24 سنة)	الاناث	2006-2016	91,7
		الذكور	2006-2016	95,7
السكان الحاصلون على جزء من التعليم الثانوي على الأقل (بالنسبة المئوية من الفئة العمرية 25 سنة وأكثر)			2006-2017	37,7
النسبة الاجمالية للالتحاق بالتعليم	ما قبل الابتدائي	(بالنسبة المئوية من السكان في سن التعليم ما قبل الابتدائي)	2012-2017	/
	الابتدائي	(بالنسبة المئوية من السكان في سن التعليم الابتدائي)	2012-2017	114
	الثانوي	(بالنسبة المئوية من السكان في سن التعليم الثانوي)	2012-2017	/
	العالي	(بالنسبة المئوية من السكان في سن التعليم العالي)	2012-2017	43
معدل التسرب من التعليم الابتدائي		(بالنسبة المئوية من فوج الملتحقين)	2007-2016	6,4
معدل مواصلة التعليم حتى أخر صف من التعليم الثانوي العام الأدنى		(بالنسبة المئوية)	2006-2016	75
الانفاق على التعليم		(بالنسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي)	2012-2017	/

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد تقرير أدلة التنمية البشرية: التحديث الاحصائي لعام 2018، ص: 53.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معدل إلمام البالغين بالقراءة والكتابة في الجزائر سنة 2016 هو 75,1% وهي نسبة السكان من الفئة العمرية 15سنة وأكثر الذين يملكون القدرة على القراءة والكتابة وفهم مقطع سهل وقصير من الحياة اليومية، ينطوي ضمن هذه النسبة السكان من الفئة العمرية 15-24 سنة الذين يملكون القدرة على فهم وقراءة وكتابة مقطع قصير من الحياة اليومية ويمثلون 91,7%إناث و95,7% ذكور.

أما عن النسبة الاجمالية للالتحاق بالتعليم فهي تمثل مجموع الالتحاق بمرحلة معينة من التعليم (الحضانة والابتدائي أو الثانوي أو العالي) بصرف النظر عن العمر، ويحسب بالنسبة المئوية من مجموع السكان الذين هم في سن الالتحاق بهذه المرحلة؛ وهي تمثل نسبة 115% في التعليم العالي وهي عالية مقارنة بالنسبة العالمية 105% سنة 2017 ومعدل التسرب المدرسي لهذه المرحلة جد ضئيل في الجزائر مقارنة بما هو عليه في المستوى العالمي، والنسبة في التعليم العالي فهي 43% سنة 2017 مقارنة بالنسبة العالمية 36%

بالنسبة لمواصلة آخر صف من التعليم الثانوي العام الأدنى فنجد نسبة التلاميذ من فوج الملتحقين بالصف الأول من التعليم الثانوي العام الأدنى في سنة دراسية محددة، المتوقع وصولهم إلى الصف الأخير بصرف النظر عن السنة المعادة في سنة 2016 يمثلون ما نسبته 75% وهي نسبة منخفضة على المستوى العالمي لهذا يجب على الدولة الاهتمام بالتلاميذ في هذه المرحلة.

5. خاتمة:

تأسيسا على ما تم عرضه في الورقة البحثية يمكن القول بأن الجزائر على غرار دول العالم تعاني من هذه الظاهر المعقدة التي تعتبر على أنها متممة ومكملة للفقر النقدي بحيث أنه لا يمكن قياس الفقر فقط من الناحية النقدية، وفي الواقع الفقر هو ظاهرة متعددة الأبعاد تنشأ من تفاعل العمليات الاقتصادية والسياسة والاجتماعية.

1.5. النتائج:

ومن خلال ما سبق خلصنا إلى أن:

- الجزائر تحتل المرتبة 85 في دليل التنمية البشرية وهي بذلك تعتبر من الدول ذات التنمية البشرية المرتفعة، بالإضافة إلى أن نسبة الفقر متعدد الأبعاد تعد نسبة جد منخفضة مقارنة بمتوسط النسبة العالمية وعليه هي لا تعتبر من الدول الفقيرة؛
- لا يحظى الفقراء بالفرص بسبب: الأمراض أو عدم قدرتهم على الاستفادة من الرعاية الصحية الصحيحة، البطالة، التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية، تعليم منخفض الجودة أو غياب التعليم كليا.

2.5. التوصيات:

بناءا على ما سبق يمكن أن نقترح جملة من التوصيات للقضاء على هذه الظاهرة للنهوض بالتنمية المستدامة وهي كما يلي:

- ربط الأشخاص من المناطق الريفية والحضرية بالاقتصاد الحديث عن طريق البنية التحتية العالية الجودة: الكهرباء والري والطرقات والموانئ والاتصالات السلكية واللاسلكية؛

- توفير الرعاية الصحية الجيدة والتعليم للجميع؛
- التأكد من إتاحة الحصول الشامل على التعليم الثانوي الأدنى لكل طفل، بغض النظر عن ظروفه، وزيادة نسبة المراهقين الذين يحققون نتائج تعلم ملموسة وقابلة للقياس في المدرسة؛
- القضاء على الوفيات التي يمكن تفاديها بين الرضع والأطفال دون الخامسة من العمر؛
- تحقيق إمكانية وصول الجميع إلى مياه صالحة للشرب في المنازل والمدرسة والمراكز الصحية.

6. قائمة المراجع:

1. كروش صلاح الدين،بلعابد فايزة ودودان حنان(2018)، ***تحليل الفقر العربي في ضوء التنمية البشرية حالة الدول العربية خلال الفترة (1990-2015)***، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 02، العدد 04، جامعة غرداية.
2. عيسى بن ناصر(2003)، ***مشكلة الفقر في الجزائر (الفقر والتعاون)*** ، مجلة الاقتصاد والمناجمنت، العدد 02، تلمسان.
3. ربيع نصر(2011)، ***الفقر في سورية (مفاهيم بديلة)***، الندوة الرابعة والعشرون حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية.
4. زبوج سامية(2019)، ***الفقر في المجتمع الجزائري: قراءة تحليلية للأوضاع***، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد رقم 09، العدد 01.
5. رشيد بوعافية ومحمد يدو(2018)، ***التنمية المستدامة والحد من الفقر في اقتصاديات الدول النامية***، مجلة معهد العلوم الاقتصادية (مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة)، المجلد 21، العدد 02.
6. حصر وري نادية(2009)، ***تحليل وقياس الفقر في الجزائر لدراسة تطبيقية في ولاية***، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، شعبة التحليل والاستشراف الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة.
7. بختي فريد، بهياني رضا(2018)، ***مؤشرات قياس الفقر وطرق مواجهتها***، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد الرابع.
8. حاجي فطيمة(2014)، ***إشكالية الفقر في الجزائر في ظل البرامج التنموية للجزائر للفترة 2005-2014***، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة.
9. الوالي فاطمة(2016)، ***قياس متعدد الأبعاد للفقر في الجزائر: الاقتصاد غير الرسمي***، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص التحليل الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.
10. بن جلول خالد، لعلي حمزة، فلفول عبد القادر(2019)، ***دراسة قياسية للعلاقة بين البطالة ومعدلات الفقر في الجزائر للفترة (1985-2016)***، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 07.
11. بن زاير مبارك، بلقايد ثورية(2014)، ***ظاهرة الفقر في الدول العربية -المظاهر، الأسباب وسبل العلاج - (حالة الجزائر)***، مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الاقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة.

12.تقرير قياس الفقر في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي(2015): تعزيز القدرات الاحصائية الوطنية، مركز الأبحاث الاحصائية، الاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية (مركز أنقرة)، من الموقع الالكتروني: http://www.oicstatcom.org

13.تقرير قياس الفقر في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي "تعزيز القدرات الإحصائية الوطنية"، الموقع الالكتروني: www.sesric.org، بتاريخ: 2019/09/02، على الساعة 22:44.

14. Pascal Rigaud, l'indice de pauvreté multidimensionnel: indicateur au service des politique; mobile de site: https://www.melchior.fr/actualite/lindice-de-pauvrete-multidimensionnel-un-nouvel-indicateur-au-service-des-politiques-de

15. Selly Amal Kerim, Mesure de la pauvreté multidimensionnelle selon l'approche par counting: application à la Mauritanie, laboratoire Montpelliérain d'économie théorique et appliquée, juin 2016.

16. file:///C:/Users/pc/Desktop/mpi_2019_publication.pdf

17. http://hdr.undp.org.